Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احتمال اتخاذ أهل الجنوب اللغة العدنانية لغة أدبية ، فينفيه لأن السيادة السياسية والاقتصادية ـ التى من شأنها أن تفرض اللغة على الشعوب ـ قد كانت للقحطانيين دون العدنانيين(١٢) ٠ والقرآن الذى تلى بلغة واحدة ولهجة واحدة هى لغة قريش لم يكد يتناوله القراء من القبائل المختلفة حتى اكثرت قراءاتـه وتعددت اللهجـــات فيه وتباينت كثيرا ، جد القراء والعلماء المتأخرون فى ضبطه وتحقيقه واقاموا له علما أو علوما خاصة(١٣)

ويذكرنا هذا الرأى بكلام ابن الجوزى فى الجزء الأول من كتـابه النشر فى القراءات العشر حيث يقول :

كان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، لغاتهم مختلفة ، والسنتهم شتى ، يعسر على احدهم الانتقال من لغته الى غيرها ، أو من حرف الى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج ، لاســـيما الشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتابا ، كما اشار اليه صلى الله عليه وســـلم حيث أتاه جبريل فقال له ، ان الله يأمرك ان تقرىء امتك القرآن على حرف، فقال صلعم : أسأل الله معافاته ومعونته ، ان امتى لاتطيق ذلك ، ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ سبعة أحـــرف ، فلو كلفوا العدول عن لغتهم ، والانتقال عن السنتهم ، لكان من التكليف مالا يستطاع ٠

كذلك ذكر ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ ٠) فى مقدمته ان لغة حمير لغة أخرى مغايرة للغة مصر فى الكثير من أوضاعها وتصاريفها وحركات اعرابها ، وطالب على هذا الأساس بالاستعاضة عن حركات الاعراب ـ التى كانت قد سقطت فى لغة الحديث فى عصره ـ بأمور أخرى على غير المنهاج الأول فى لغة مصر(١٤)

كما اعترف لغوى مثل ابن جنى (٣٣٠ ـ ٣٩٢ هـ / ٩٤١ ـ ١٠٠١) بفســـاد لسان البـــادية فى عهده(١٥) كما اعترف باختلاف اللغات فى الجاهلية(١٦) ، ثم يقول انه يجب ان يتخير الانسان اقوى اللهجات واكثرها استخداما ، لكنه يستطرد قائلا : الا ان انسانا لو استعملها لم يكن مخطئا لكلام العرب ، لكنه يكون مخطئا لأجود اللغتين ٠ فاما أن احتاج الى ذلك فى شعر أو سجع فانه مقبول منه ، غير منعى عليه(١٧)

ومعنى هذا أن أصحاب هذا الرأى ـ من القدماء قبل المحدثين ـ يقدمون بناء على نظريتهم حلولا لمشـــاكل الاعراب أو لبعض الاخطـاء اللغوية ٠

أما **الرأى الثانى** فيعترف بتعدد اللهجات قبل الاسلام ، لكنه يرى ان